تنكرها المعتزلة ولا الاولى السادسة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود فيها كما في حق ابي طالب وفي كل من هذه الست احاديث كثيرة صحيحة وزاد القاشاني والقرطبي سابعة وهي شفاعته في دخول امته الجنة قبل الناس وزاد غيره ثامنة وهي الشفاعة فيمن استوت حسناته وسيئاته ان يدخل وتاسعة وهي الشفاعة فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط وفي كل من المذكورات حديث وزيد شفاعات اخر داخلة فيما تقدم ومن الاسباب المقتضية للشفاعة سؤال الوسيلة له عقب الاذان كما في صحيح البخاري والصبر على لأواء المدينة وشدتها كما في حديث مسلم والموت بها كما في حديث الترمذي وزيارته صلى الله عليه وسلم كما في حديث رواه ابن ابي الدنيا

ص ولا يموت المرء الا بالاجل ... والنفس بعد الموت تبقى للملل
وفي فناها قبل بعث حصلا ... تردد وصحح السبكي لا
وشهر وا بقاء عجب الذنب ... والمزي يبلى واول تصب

ش فيه مسائل الاولى لا يموت احد الا باجله وهو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه بقتل او غيره وزعم كثير من المعتزلة ان القاتل قطع بقتله اجل المقتول وانه لو لم يقتله لعاش الكثير من ذلك لنا قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فنهى تعالى عن مثل قول المعتزلة واما حديث الطبراني ان المقتول ينعلق بقائمة العرش يقول يا رب ظلمني وقتلني وقطع اجلي فهو ضعيف ولو صح لكان متأولا

الثانية

الثانية مذهب اهل الملل من المسلمين وغيرهم كما صرحت به من زيادة في بقاء النفس بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة دليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لا بد ان يبقى بعد المذوق وقوله كلا اذا بلغت التراقي الآيات وهي نص في بقاء الارواح وسوقها الى الله تعالى يومئذ وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء واحاديث تنعيمها وتعذيبها بعد المفارقة وسلام الزائر على القبور وانهم يسمعون ويردون ويعلمون باحوال اهل الدنيا وان الارواح تتلاقى وتتزاور وهي كثيرة جدا وعلى القول ببقائها وهو الحق فهل يحصل لها فناء عند القيمة فناء ثم تعاد وتوفيه بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان اولا بل تلو من المستثنين في قوله الا من شاء الله قولان حكاهما السبكي في تفسيره وابن القيم في الروح قال السبكي والاقرب انها لا تفنى وانها من المستثنى كما قيل في الحور العين الثالثة لا كلام في ان الجسم يبلى الا عجب الذنب ففيه قولان المشهور منهما انه لا يبلى لحديث الصحيحين ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب منه تركب الخلق يوم القيمة وفي رواية لمسلم كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وفي رواية لاحمد وابن حبان قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشئون وهو في اسفل الصلب عند رأس العصعص وصحح المزي انه يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وتاول الحديث السابق انه لا يبلى بالتراب بل بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت ووافقه ابن قتيبة وقال انه آخر ما يبلى من الميت وعلى هذا هل يبلى عند فناء العالم او قبل ذلك لم يتعرضوا له وهو محتمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)